

نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر قوله تعالى ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ ﴿البقرة 83﴾ أي الأمر بالمعروف و النهي على المنكر و المخاطبة باللين و الكلام الطيب الخالي من البذاءة و الفحشاء. والدعاء بالشر، وألفاظ البذاءة وكلمات الفحش. و كذلك قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء خير أن يكونوا خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزو بالألقاب بنسب اسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ ﴿الحجرات 11﴾ أي لا يهزأ جماعة بجماعة، ولا يسخر أحد من أحد، ولا يسخر نساء من نساء فعسى أن تكون المحتقر منها خيراً عند الله أفضل من الساخرة؛ إذ من عوامل النزاع والتقاتل وأسبابهما سخرية المؤمن بأخيه واحتقاره لضعف حاله وراثثة ثيابه وقلة ذات يده فحرم تعالى بهذه الآية على المسلم أن يحتقر أخاه المسلم ويزدريه، منبهاً إلى أن من احتقر وازدري به وسخر منه ، والعبرة بما عند الله لا بما عند الناس، والرجال في هذا والنساء سواء فال يحل لمؤمنة أن تزدرى وتحتقر أختها المؤمنة عسى أن تكون عند الله خيراً منها، أي لا تسبوا آلهة المشركين وأصنامهم، وفي هذه الآية الكريمة، دليل للقاعدة الشرعية وهو أن الوسائل تعتبر بالأمر التي توصل إليها، وأن وسائل المحرم ولو كانت جائزة تكون محرمة اذا كانت تفضي إلى الشر .